

واستبقى البعض واقام حتى بناها ووضع بيده اخر شرفه
منها يوم الثلاثاء ثلاث عشرة خلت من رجب فقال الربيب
يصف الحال اشدها بعد الوقعة بالحدوث
على قراهل الغرم تأفى العرايم و تأفى على قدر الكرام المكارم
وقعظم في عيبه الصنيد صها وتصرف في عيبه العظيم المطايم
يكلف سيف الدولة الجيوشهم وقد عجزت عنه الجيوش الحضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الضراغم
نقدى اثم الطير عمرار صلاه نور الملا اهدائها والقشاع
وماضرها ضلعه بغير محالب وقد ضلقت اسيافه والقوام
هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم احوال قيمه العنايم
سقتها الغمام القربل نزوله فلما دنا منها سقتها الحجاجم
بناها فاعلى والقنا بقرع القنا وموج المنايا حولها صلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصحت ومن هبت الصنای عليها تمام
طير به دهر ساقرها فردد زرها على الدية بالخطى والاهراغم
نصبت اللباى كل شى اخذته وهمه لما يأخذنه منك غوارم
اذا كان ما تنويه فلما مضى مضى قبل انه تلقى عليه الجوارم
وكيف زحى الروم والروس هولا وذا الطعمة ساس لها ودعائم
وقضا كوها والمنايا هو الكم فامات قطلوم ولا عاش ظالم
الوكك بجروبه الحديد كما نما سروا بجماد ما لسه قوامم
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ثبا برهم من مثلها والعمام

قبس

غيب بشرق الارض والغرب رصفه وفي اذنه الجوزاء منه زمارم
نحج فيه كل لسه وامة فاقفهم الحداث الا التراجم
فله وقت ذوب القش ناره لم يبعن الا صارم واضبارم
تقطع مالا يقطع الدرع والفضة وفرمن القرسانه من الابصارم
وقفت وما في الموت شك لوقف كانك في حصفه الروى وهونام
تمركب الا يبال كلى هذيمة ووجبهك وضاع ونورك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والرهى الى قول قوم انت بالسي عالم
ضمت جناحهم على القلب ضمه نموت الحفا في تحنها والفرارم
بضرب اذى الراهات والنضرب وصار الى اللبات والمفرقادم
صقرت الردينيات حتى طرضها وحنى كانه السيف للمحشائم
ومن طلب الفتح الجليل فانما سفاتيحه البيض الحفا الصارم
نثرتهم قومه الا صيدب كله كما نثرت قوف الروس الدارم
مدوس بل الجبل الكور على الازا وقد كثرت حول الكور المطاغم
نظن فراخ الفتح انك زرتها باعازها وهي العناق الصلادم
اذا زلفت مشيرها ببطونها كما تمشى في الصعيد الازافر
افى كل يوم ذا الدمثعه مقدم ففاه على الاقدام للوجه لاعم
انكر ربح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ربح الليث البراهم
وقد جمعته بابنه وبابه مهره وبالصهر حملات الابرار العوامم
مضى يشكر الاصحاب في ثوبه الطبا لما شغلها هامهم والمعاصم
وبغهم صوت المشرقية قيرهم علمه اصوات السيوف اعاجم